عظم قدرها مع كونها حراما فوعد الله نبيه صلوات
الله وسلامه عليه ان يحلها له يقاتل فيها وان يفتحها
على يده ويكون بها حلالا اه **قوله** فالجملة اعتراض الخ
وقيل انها حالية ولا نافية اى لا اقسم بهذا البلد وانت
حال مقيم به لعظم قدرك اى لا اقسم بشئ وانت احق
بالاقسام بك منه وقيل المعنى لا اقسم به وانت مستحل
فيه او مستحل اذ ذاك اه سمين وفى المصباح البلد يذكر
ويونث والجمع بلدان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل
كلبة وكلاب اه **قوله** ووالد وما ولد اقسم الله
بهم لانهم اعجب خلق الله على وجه الارض لما فيهم
من البيان والنطق والتدبير واستخراج العلوم
وفيهم الانبياء والدعاة الى الله والانتصار لدينه وكل
ما فى الارض مخلوق لاجلهم وامر الملايكة بالسجود
لادم وعلمه الاسماء كلها فيكون قد اقسم بجميع الادميين
صالحهم وطالحهم وقيل هو قسم بادم والصالحين
من ذريته واما الطالحون فكانهم ليسوا من اولاده
وكانهم بهايم وفايدة التنكير فى والد التعجب والمدح
اه رازى **قوله** لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم
عليه وقوله فى كبد هذا يدل على ان الكبد قد احاط
به احاطة الظرف بالمظروف اه زاده وفى المصباح
والكبد بفتحتين المشقة من المكابدة للشئ وهى تحمل

المشاق

المشاق فى فعله وفى السمين قال الزمخشرى واصله من
كبد الرجل كبدا من باب طرب فهو اكبد اذا وجعه
كبده وانتفخت فاتسع فيه حتى استعمل فى كل تعب
ومشقة ومنه اشتقت المكابدة كما قيل كبته الله بمعنى
اهلكه واصله كبد اى اصاب كبده اه وقال ابن عباس
فى كبد اى فى شدة من حمله وولادته ورضاعه
ونبت اسنانه وغير ذلك من احواله وروى عكرمة
عنه قال منتصبا فى بطن امه والكبد الاستواء والاستقامة
فهذا امتنان عليه فى الخلقة ولم يخلق الله جل ثناؤه
دابة فى بطن امها الا منكبة على وجهها الا ابن ادم
فانه منتصب انتصابا وهو قول النخعى ومجاهد
وغيرهما وقال ابن كيسان منتصبا راسه فى بطن امه
فاذا اذن الله ان يخرج من بطن امه قلب راسه الى
رجلى امه وقال الحسن يكابد مصايب الدنيا وشدايد
الاخرة وعنه ايضا يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر
على الضراء لا يخلو من احدهما ورواه ابو عمر وقال
اليمانى لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد ابن ادم وهو
مع ذلك اضعف المخلوق قال علماؤنا اول ما يكابد قطع
سرته ثم اذا قمط قماطا وشد عليه يكابد الضيق والكرب
ثم يكابد الارتضاع ولو فاته لضاع ثم يكابد نبت اسنانه
وتحريك لسانه ثم يكابد الفطام الذى هو اشد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)